

معالجة قضايا الهوية الثقافية الليبية في المواقع الإلكترونية: موقع بوابة أفريقيا نموذجًا – دراسة تحليلية

هاجر حسين موسى خالد العبدلي
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، بنغازي، ليبيا

البريد الإلكتروني: hajerhoussein@gmail.com

Addressing Libyan cultural identity issues on websites: The Africa Gate website as a case study – an analytical study

Hajer Hussein Moussa Khaled Al-Abdali
Libyan Academy for Graduate Studies, Benghazi, Libya

تاريخ الاستلام: 2026-10-4، تاريخ القبول: 2026-10-20، تاريخ النشر: 2026-10-21

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية، من خلال الكشف عن الموضوعات التي تحظى باهتمام الموقع، ومكونات الهوية الثقافية التي يركز عليها، والأطر الإعلامية وأساليب المعالجة ومصادر المعلومات والأشكال الصحفية المستخدمة في تناول هذه القضايا، فضلاً عن القيم والرسائل الثقافية التي يبرزها الموقع. وتنبع أهمية الدراسة من الدور الذي تؤديه المواقع الإلكترونية الإخبارية في إبراز الخصوصية الثقافية للمجتمع الليبي، والمحافظة على موروثه التاريخي والاجتماعي، وتعزيز الانتماء الوطني.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، من خلال استمارة أعدت لتحليل المواد الصحفية المنشورة بموقع بوابة أفريقيا وفق مجموعة من الفئات والمؤشرات المرتبطة بقضايا الهوية الثقافية الليبية. واستندت الدراسة نظرياً إلى نظرية وضع الأجندة وترتيب الأولويات، لتفسير كيفية إبراز الموقع لبعض القضايا الثقافية ومنحها اهتماماً أكبر من غيرها.

أظهرت النتائج أن التراث والثقافة الليبية والعادات والتقاليد جاءت في مقدمة الموضوعات التي تناولها الموقع، بينما سجلت الفنون والموسيقى أقل مستويات الحضور. كما تصدر التراث غير المادي مكونات الهوية الثقافية، تليه اللغة، في حين جاء التاريخ في المرتبة الأخيرة. وأوضحت النتائج أن إطار القيم الثقافية كان الأكثر استخداماً، وأن المواقع الإلكترونية مثلت المصدر الأبرز للمعلومات، بينما جاء التحقيق الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية المستخدمة. كذلك تصدرت قيمة التضامن والتكافل الاجتماعي القيم الواردة في المضمون، وجاء تعزيز الانتماء الوطني في مقدمة الرسائل الثقافية، في حين تصدر دعم الفنون الحلول والمقترحات المطروحة.

وأوصت الدراسة بتنوع معالجة قضايا الهوية الثقافية الليبية، وزيادة الاهتمام بالتاريخ والفنون والمواقع الأثرية، وتعزيز توثيق الموروث الثقافي، وتنوع مصادر المعلومات، بما يسهم في تقديم معالجة إعلامية أكثر شمولاً لمكونات الهوية الثقافية الليبية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الهوية الثقافية، بوابة أفريقيا، الإعلام الرقمي، تحليل المضمون، التراث الثقافي، الانتماء الوطني.

Abstract

This study examines how the Africa Gate website addresses issues related to Libyan cultural identity. It explores the topics receiving the greatest attention, the cultural identity components emphasized, the media frames and approaches adopted, the information sources and journalistic formats employed, and the cultural values and messages conveyed. The study is significant because online news platforms play an important role in highlighting Libya's cultural distinctiveness, preserving its historical and social heritage, and strengthening national identity.

The study adopts a descriptive approach based on content analysis. A structured coding sheet was developed to examine journalistic materials published on the Africa Gate website using categories and indicators related to Libyan cultural identity. The theoretical framework draws on Agenda-Setting Theory to explain how the website prioritizes certain cultural issues over others.

The findings reveal that Libyan heritage, culture, customs, and traditions were the most prominent topics, whereas arts and music received the least attention. Intangible cultural heritage ranked first among the components of cultural identity, followed by language, while history ranked last. The cultural values frame was the most frequently employed, and websites constituted the leading source of information. Investigative reports were the most commonly used journalistic format. Social solidarity and mutual support were the most prominent values reflected in the content, while strengthening national belonging was the leading cultural message. Supporting the arts emerged as the most prominent proposed measure.

The study recommends broadening media coverage of Libyan cultural identity by giving greater attention to history, the arts, and archaeological sites, improving the documentation of cultural heritage, and diversifying information sources. These measures could contribute to more comprehensive media coverage that better reflects the various dimensions of Libyan cultural identity.

Keywords: Media Representation; Cultural Identity; Africa Gate; Digital Media; Content Analysis; Cultural Heritage; National Belonging.

أصبحت المواقع الإلكترونية الإخبارية من أهم وسائل الاتصال الحديثة، لما تؤديه من دور في نقل الأخبار والمعلومات وتشكيل المعرفة العامة لدى الجمهور، فضلاً عن إسهامها في معالجة القضايا الثقافية والاجتماعية المرتبطة بهوية المجتمع وخصوصيته. وتكتسب الهوية الثقافية أهمية خاصة في المجتمع الليبي، نظراً لما يتميز به من تنوع تاريخي واجتماعي وثقافي، وما يشتمل عليه من مكونات مادية وغير مادية تشكل الشخصية الثقافية للمجتمع.

وفي ظل التحولات السياسية والاجتماعية والإعلامية التي شهدتها ليبيا، برزت أهمية دراسة كيفية تناول وسائل الإعلام الرقمية لقضايا الهوية الثقافية، والتعرف إلى الموضوعات التي تحظى باهتمامها، والأطر والمصادر والاتجاهات المستخدمة في معالجتها. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى تحليل معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية، والتعرف إلى طبيعة هذه المعالجة وخصائصها والقضايا الأكثر حضوراً وأساليب عرضها ومدى اهتمام الموقع بمكونات الهوية الثقافية الليبية.

مبررات اختيار موضوع البحث

ينطلق اختيار الموضوع من تزايد الاعتماد على المواقع الإلكترونية الإخبارية بوصفها مصدراً رئيسياً للحصول على الأخبار والمعلومات، بالتزامن مع تنامي حضور قضايا الهوية والثقافة في البيئة الإعلامية الرقمية. كما أن التنوع الثقافي والاجتماعي والتاريخي للمجتمع الليبي يجعل دراسة معالجة الهوية الثقافية في وسائل الإعلام أمراً مهماً، خاصة في ظل التحولات التي شهدتها المجتمع خلال السنوات الأخيرة.

وتزداد أهمية الموضوع بالنظر إلى قدرة المواقع الإلكترونية على الوصول إلى جمهور واسع، وسرعة نشر المحتوى وإعادة إنتاجه وتداوله عبر منصات التواصل الاجتماعي، بما قد يسهم في إبراز بعض عناصر الهوية الثقافية أو الحد من حضور عناصر أخرى، والتأثير في الصورة التي تتشكل لدى الجمهور عن الثقافة والهوية الليبية. ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة طبيعة معالجة موقع بوابة أفريقيا لهذه القضايا والأطر والاتجاهات التي يستخدمها في تقديمها.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أن التحولات المتسارعة في البيئة الإعلامية الليبية زادت من أهمية المواقع الإلكترونية في تناول القضايا الثقافية والاجتماعية، ومن بينها قضايا الهوية الثقافية الليبية، إلا أن طبيعة هذه المعالجة ومدى اهتمامها بمختلف مكونات الهوية تحتاج إلى دراسة علمية منظمة.

وتتركز المشكلة في التعرف إلى كيفية معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية من حيث طبيعة الموضوعات والقضايا، ومكونات الهوية التي يركز عليها، والأطر الإعلامية وأساليب المعالجة المستخدمة، ومصادر المعلومات واتجاهات المعالجة¹. (عبد الحميد، 2010، ص 311-301).

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف عالج موقع بوابة أفريقيا قضايا الهوية الثقافية الليبية؟ وما أبرز سمات هذه المعالجة من حيث الموضوعات والمكونات والأطر والاتجاهات والمصادر وأساليب تناولها؟

أهمية مشكلة البحث

تتمثل أهمية البحث في عدة جوانب؛ أهمها:

الأهمية العلمية: الإسهام في إثراء الدراسات الإعلامية المتعلقة بالإعلام الرقمي والهوية الثقافية، وتعزيز المعرفة بطرق معالجة القضايا الثقافية في المواقع الإلكترونية.

الأهمية الوطنية والثقافية: أهمية الهوية الثقافية في التعبير عن خصوصية المجتمع الليبي وتاريخه وتراثه وقيمه، مع الكشف عن دور الإعلام الرقمي في إبراز الموروث الثقافي والمحافظة عليه.

الأهمية التطبيقية: الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير أساليب معالجة المؤسسات الإعلامية لقضايا الهوية الثقافية والهوية الوطنية الليبية.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس في التعرف إلى كيفية معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية.

1. التعرف إلى طبيعة معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية، وتحديد أبرز الموضوعات ومكونات الهوية الثقافية التي حظيت باهتمام الموقع.

2. الكشف عن أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا الثقافية، من حيث الأطر والاتجاهات والمصادر والأشكال الصحفية المستخدمة في تقديمها.
3. التعرف إلى مدى تنوع قضايا الهوية الثقافية والقيم والرسائل الثقافية التي يبرزها الموقع، ومدى إسهامه في إبراز الموروث الثقافي والهوية الليبية.

الدراسات السابقة

1. دراسة الكبتي والناصري (2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وقياس الهوية الثقافية من خلال أربعة أبعاد هي: الهوية الوطنية، والهوية الدينية، والهوية الاجتماعية، والتراث الثقافي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت 145 طالبًا وطالبة من كليتي القانون والطب بجامعة بنغازي. وأظهرت النتائج انخفاض مستوى الهوية الثقافية في أبعاد التراث الثقافي والهوية الاجتماعية والهوية الوطنية، في حين كان مستوى الهوية الدينية مرتفعًا، كما كشفت عن ضعف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، مع وجود فروق دالة في بُعد التراث الثقافي فقط، وبلغ حجم تأثيرها 4.3%.

وجه الاستفادة من الدراسة الحالية: تتفق مع دراسة الباحثة في تناولها العلاقة بين البيئة الرقمية والهوية الثقافية في السياق الليبي، وتختلف عنها في أن دراسة الباحثة تركز على تحليل معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية، بينما تركز دراسة الكبتي والناصري على الشباب الجامعي من خلال دراسة ميدانية.

2. دراسة Papaioannou & Olivos (2013)

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الهوية الثقافية في تعزيز المشاركة المدنية وتمكين المواطنين من خلال استخدام Facebook في السياق الليبي. واعتمدت على تحليل مضمون للمنشورات المنشورة خلال ثلاثة أشهر عام 2012 في ثلاث صفحات ليبية على فيسبوك، بهدف التعرف إلى الأهداف الجماعية المشتركة بين المشاركين وكيفية استخدامهم للمنصة لتحقيق هذه الأهداف. وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في نشر قيم ثقافية جديدة، خاصة حقوق الإنسان والحرية السياسية والمشاركة في الانتخابات، كما استخدمت في دعم الصحافة المدنية وتشجيع حرية التعبير والمشاركة في الأنشطة المدنية.

والسياسية، وأسهمت في إيجاد خطاب أكثر شمولاً يعترف بتمثيل مختلف المناطق الليبية وأهميتها الثقافية والسياسية.

وجه الاستفادة من الدراسة الحالية: تعد هذه الدراسة الأقرب منهجياً لدراسة الباحثة؛ إذ استخدمت تحليل المضمون لدراسة محتوى رقمي في السياق الليبي، وتناولت الهوية الثقافية، إلا أن دراسة الباحثة تركز على موقع إخباري إلكتروني، بينما ركزت هذه الدراسة على صفحات فيسبوك.

3. دراسة مخلوف وطالبي (2026)

تناولت الدراسة تأثير منصات التواصل الاجتماعي في الهوية والتراث الثقافي داخل المجتمعات العربية، وانطلقت من التحولات التي أحدثتها البيئة الرقمية في أنماط التواصل والعلاقات الاجتماعية والثقافية. وركزت على التغيرات الإيجابية والسلبية التي أحدثتها منصات التواصل الاجتماعي في الهوية والتراث في ظل التحول الرقمي والعولمة، وأكدت أن هذه المنصات أصبحت فضاءً مؤثراً في العلاقات الاجتماعية وفي تداول المضامين المرتبطة بالهوية والتراث الثقافي.

وجه الاستفادة من الدراسة الحالية: تفيد في بناء الإطار المعرفي لدراسة الباحثة، خاصة فيما يتعلق بمكونات الهوية الثقافية والتراث، وتأثير البيئة الرقمية في إبرازها أو إعادة تشكيلها، بينما تتميز دراسة الباحثة بتركيزها على المعالجة الإعلامية داخل موقع بوابة أفريقيا.

التعريفات الإجرائية للمفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان البحث

المعالجة الإعلامية: هي الكيفية التي يقدم بها موقع بوابة أفريقيا المحتوى المتعلق بقضايا الهوية الثقافية الليبية، من حيث الموضوعات والمكونات والأطر والاتجاهات والمصادر والأشكال الصحفية وأساليب العرض 2. (الدبيسي، 2017)

قضايا الهوية الثقافية: هي الموضوعات والمضامين المرتبطة بالمكونات التي تعبر عن خصوصية المجتمع الليبي وتميزه الثقافي، وتشمل اللغة والتراث والعادات والتقاليد والقيم والتاريخ والموروث الشعبي والفنون والحرف والمناسبات والتراث المادي وغير المادي.

الهوية الثقافية الليبية: مجموعة السمات والقيم والممارسات والرموز والموروثات والعناصر التاريخية والاجتماعية والثقافية التي تعبر عن خصوصية المجتمع الليبي وتميزه، كما تظهر في المواد الإعلامية المنشورة على موقع بوابة أفريقيا.

المواقع الإلكترونية: المنصات الإعلامية الرقمية التي تنشر الأخبار والمعلومات والمضامين عبر شبكة الإنترنت، ويقصد بها في هذه الدراسة موقع بوابة أفريقيا.

موقع بوابة أفريقيا: الموقع الإلكتروني الإخباري الذي اختير نموذجًا للدراسة، وتحلل الدراسة المواد المنشورة فيه والمتعلقة بقضايا الهوية الثقافية الليبية خلال الفترة الزمنية المحددة.

الدراسة التحليلية: دراسة تعتمد على تحليل مضمون عينة من المواد المنشورة في موقع بوابة أفريقيا وفق فئات ومؤشرات محددة للكشف عن خصائص معالجة الموقع لقضايا الهوية الثقافية الليبية.

تساؤلات البحث

يتمثل التساؤل الرئيس في:

كيف عالج موقع بوابة أفريقيا قضايا الهوية الثقافية الليبية؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية، وما أبرز الموضوعات ومكونات الهوية الثقافية التي ركز عليها؟
- ما الأطر والاتجاهات والمصادر والأشكال الصحفية وأساليب المعالجة التي استخدمها موقع بوابة أفريقيا في تناول قضايا الهوية الثقافية الليبية؟
- ما مدى تنوع قضايا الهوية الثقافية والقيم والرسائل الثقافية التي أبرزها موقع بوابة أفريقيا، وما مدى إسهامه في إبراز الموروث الثقافي والهوية الليبية

نوع البحث والمنهج المستخدم

ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية، لأنه يستهدف وصف وتحليل طبيعة معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية. ويستخدم منهج الوصفي في ما يتعلق بمسح المضمون وتحليل المواد المنشورة في الموقع والمتعلقة بموضوع الدراسة.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع المواد الصحفية المنشورة على موقع بوابة أفريقيا خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة وهي ثلاث أشهر اعتباراً من 24 ديسمبر 2026. إلى 24 مارس 2026. ، والتي تتناول بصورة مباشرة أو غير مباشرة قضايا الهوية الثقافية الليبية بحصر شامل للإصدارات خلال هذه الفترة. أساليب وأدوات جمع المعلومات والبيانات

تعتمد البحث أساساً على تحليل المضمون بوصفه أداة جمع البيانات الرئيسية، من خلال تحليل المواد الصحفية المنشورة في موقع بوابة أفريقيا في المدة المحددة وفق استمارة تحليل مضمون معدة لهذا الغرض. وتتضمن استمارة التحليل عدداً من الفئات، أهمها: البيانات الأساسية للمادة، موضوع المادة، مكونات الهوية الثقافية، نوع القضية الثقافية، الأطر الإعلامية، اتجاه المعالجة، مصادر المعلومات، الشكل الصحفي، أساليب المعالجة، القيم الثقافية، الصور والمواد المصاحبة، والنتائج أو الحلول المطروحة.

كما تستفيد الدراسة من الكتب والدراسات والبحوث العلمية السابقة ذات الصلة بالهوية الثقافية والإعلام الرقمي وتحليل المضمون.

اختبار صدق الأداة:

الجدول (1) يوضح الاتساق الداخلي

القيمة الاحتمالية	قيمة بيرسون	البعد
0.000	0.785	الموضوع الرئيس الذي تناولته المادة؟
0.000	0.888	نوع قضية الهوية الثقافية المعالجة في المضمون
0.000	0.780	مكونات الهوية الثقافية الليبية الواردة مضمون المعالجة
0.000	0.823	الإطار الإعلامي المستخدم في معالجة مضمون القضايا الثقافية
0.000	0.929	أسلوب معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية
0.000	0.763	مصادر المعلومات معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية
0.000	0.863	الشكل الفنون الصحفية لمعالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية
0.000	0.987	القيم الثقافية والاجتماعية التي تضمنتها معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية
0.000	0.853	الرسالة الثقافية الرئيسية معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية
0.000	0.770	طبيعة الحلول أو المقترحات المطروحة في معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية

تشير نتائج الجدول (1) إلى أن جميع أبعاد أداة تحليل المضمون تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0.763-0.987) ، وجميعها جاءت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ، إذ بلغت القيمة الاحتمالية لجميع معاملات الارتباط (0.000) وقد جاء أعلى معامل ارتباط لبُعد القيم الثقافية والاجتماعية التي تضمنتها معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية، حيث بلغ (0.987) ، يليه بُعد أسلوب معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية بمعامل ارتباط بلغ (0.929) ، في حين جاء أدنى معامل ارتباط لبُعد مصادر المعلومات في معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية، حيث بلغ (0.763) وبناءً على ذلك، يمكن القول إن أبعاد أداة تحليل المضمون ترتبط بدرجة دالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للأداة، وهو ما يؤكد تمتع الأداة بدرجة مناسبة ومرتفعة من الصدق الداخلي وصلاحياتها للاستخدام في تحليل مضمون قضايا الهوية الثقافية الليبية في المواقع الإلكترونية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل معالجة قضايا الهوية الثقافية الليبية في موقع بوابة أفريقيا، ولا تمتد إلى جميع القضايا الاجتماعية والسياسية التي يتناولها الموقع.

الحدود المكانية: تتمثل في موقع بوابة أفريقيا الإلكتروني بوصفه الموقع محل الدراسة.

الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي تعتمد عليها الباحثة لجمع المواد وتحليلها، وهي ثلاث أشهر اعتباراً من 24 ديسمبر 2026. إلى 24 مارس 2026. ،

الحدود المنهجية: تقتصر الدراسة على منهج الوصفي في ما يتعلق بأساليب الدراسات المسحية في ما يخص أسلوب دراسة تحليل المضمون.

الإطار النظري للبحث

نظرية وضع الأجندة وترتيب الأولويات

تُعد نظرية وضع الأجندة أو ترتيب الأولويات (Agenda Setting Theory) من النظريات المهمة في دراسات تأثير وسائل الإعلام، وتهتم بتفسير الكيفية التي تسهم بها وسائل الإعلام في تحديد القضايا والموضوعات التي تحظى باهتمام الجمهور، وترتيبها وفقاً لدرجة أهميتها وبروزها في التغطية الإعلامية. ولا تفترض النظرية بالضرورة أن وسائل الإعلام تملّي على الجمهور ماذا يفكر، وإنما تؤثر بدرجة أساسية في تحديد ما الذي يفكر فيه الجمهور، من خلال إبراز بعض القضايا وتكرارها ومنحها مساحة واهتماماً أكبر، في

حين تحظى قضايا أخرى باهتمام أقل أو لا تظهر أصلاً على الأجندة الإعلامية. وتقوم الفكرة الأساسية للنظرية على وجود علاقة بين درجة اهتمام وسائل الإعلام بقضية معينة وبين درجة إدراك الجمهور لأهمية القضية نفسها.

وترجع الجذور الفكرية لنظرية وضع الأجندة إلى أفكار والتر ليبمان (Walter Lippmann) ، ولا سيما ما طرحه في كتابه الرأي العام الصادر عام 1922 ، حول الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في الوساطة بين الأحداث الواقعية والصور الذهنية التي تتكون لدى الجمهور عنها. وقد تطورت هذه الأفكار لاحقاً في الدراسات الإعلامية، إلى أن صاغ ماكسويل ماكومبس ودونالد شو (McCombs & Shaw) مفهوم وضع الأجندة في صورته البحثية المعروفة من خلال دراستهما لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1968، والتي نشرت عام 1972. وقد ركزت الدراسة على العلاقة بين القضايا التي ركزت عليها وسائل الإعلام والقضايا التي اعتبرها الناخبون مهمة.

وتقوم نظرية وضع الأجندة على أن وسائل الإعلام لا تستطيع تقديم جميع الأحداث والقضايا الموجودة في المجتمع في الوقت نفسه، ولذلك تضطر إلى الانتقاء والاختيار والترتيب. ويؤدي هذا الانتقاء إلى منح بعض القضايا درجة أعلى من البروز الإعلامي، سواء من خلال تكرارها، أو وضعها في مواقع أكثر أهمية، أو تخصيص مساحة أكبر لها، أو متابعتها لفترة أطول، أو تقديمها من خلال أشكال صحفية متعددة. ومن ثم تصبح كثافة التغطية وبروز القضية وتكرارها مؤشرات مهمة على موقعها في الأجندة الإعلامية. وتؤكد الأدبيات أن وسائل الإعلام تقوم بعملية انتقاء وتنظيم للواقع، وأن التركيز على موضوعات معينة يجعلها أكثر حضوراً في إدراك الجمهور مقارنة بالموضوعات التي تحظى بتغطية محدودة. (حسونة، 2015، 3، ص47).

وظائف نظرية وضع الأجندة

يمكن تحديد مجموعة من الوظائف الأساسية التي تؤديها عملية وضع الأجندة في البيئة الإعلامية. أولها زيادة وعي الجمهور بالقضايا والموضوعات، إذ تساعد وسائل الإعلام على تعريف الجمهور بالقضايا التي تراها جديرة بالاهتمام، وإبراز أبعادها ومشكلاتها ونتائجها. وثانيها مراقبة البيئة المحيطة من خلال متابعة الأحداث والتطورات وإبلاغ الجمهور بما يحدث في المجتمع والبيئة الخارجية. وثالثها المساهمة في ترتيب اهتمامات الجمهور من خلال إعطاء الأولوية لبعض القضايا، الأمر الذي يساعد الجمهور على تحديد القضايا التي تستحق التفكير والمتابعة. كما تؤدي وسائل الإعلام وظيفة الترابط الاجتماعي من خلال إتاحة

موضوعات وقضايا مشتركة يمكن أن تشكل مجالاً للنقاش العام، فضلاً عن دورها في نقل التراث الاجتماعي والثقافي من خلال عرض العادات والتقاليد والقيم والموروثات وتعريف الأجيال بها.

ومن الوظائف المهمة أيضاً إبراز القضايا التي تحتاج إلى اهتمام عام أو تدخل مؤسسي؛ فعندما تستمر وسيلة إعلامية في تناول قضية معينة، فإنها تمنحها حضوراً عاماً أكبر، وقد تسهم في انتقالها من مجرد موضوع إعلامي إلى قضية ذات أهمية اجتماعية أو سياسية أو ثقافية. ولهذا فإن الأجندة الإعلامية يمكن أن تؤدي دوراً في تحديد القضايا التي تدخل دائرة النقاش العام، وتؤثر في أولويات المؤسسات وصناع القرار والجمهور.

أهداف وضع الأجندة

تهدف عملية وضع الأجندة بصورة أساسية إلى ترتيب القضايا والموضوعات وفق درجة أهميتها الإعلامية، وتحديد القضايا التي تستحق مساحة أكبر من الاهتمام والتغطية. كما تهدف إلى لفت انتباه الجمهور إلى موضوعات محددة، وزيادة وعيه بها، وإبراز بعض جوانبها ومشكلاتها، والمحافظة على استمرار حضورها في المجال العام.

وفي السياق الصحفي، يمكن أن تؤدي الأجندة إلى تحقيق أهداف أخرى، منها توجيه الاهتمام العام، وتكوين أولويات النقاش، وإبراز القضايا التي تراها المؤسسة الإعلامية ذات أهمية، وتعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية والوطنية. وتكتسب هذه الأهداف أهمية خاصة في معالجة قضايا الهوية الثقافية؛ لأن إبراز اللغة والتراث والعادات والتقاليد والفنون والتاريخ بصورة متكررة ومنظمة يمكن أن يمنح هذه العناصر مكانة أكبر داخل الأجندة الإعلامية والثقافية.

المبادئ التي تقوم عليها النظرية

تقوم نظرية وضع الأجندة على مجموعة من المبادئ الأساسية. أولها أن وسائل الإعلام لا تستطيع تغطية جميع القضايا والأحداث، ولذلك تقوم بعملية انتقاء واختيار. وثانيها أن درجة الاهتمام الإعلامي بالقضية تؤثر في درجة بروزها وأهميتها داخل المجال العام. وثالثها أن التكرار والاستمرار والمساحة وموقع المادة الصحفية يمكن أن تكون مؤشرات على درجة أهمية القضية بالنسبة إلى الوسيلة الإعلامية. ورابعها أن القضايا التي يتم تجاهلها أو لا تحصل على تغطية كافية قد تكون أقل حضوراً في وعي الجمهور. وخامسها أن عملية وضع الأجندة ليست عملية أحادية الاتجاه بصورة مطلقة، وإنما تتداخل فيها أجندة وسائل الإعلام مع أجندة الجمهور وأجندة المؤسسات وصناع القرار ومصادر المعلومات.

ومن المبادئ المهمة كذلك التمييز بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور والأجندة السياسية أو المؤسسية. فأجندة وسائل الإعلام تتمثل في القضايا التي تختار الوسيلة التركيز عليها وترتيبها، بينما تعبر أجندة الجمهور عن القضايا التي يراها الجمهور مهمة، أما الأجندة السياسية أو المؤسسية فتتصل بأولويات صناع القرار والمؤسسات. وتوجد علاقات متبادلة بين هذه الأجندات؛ فقد تؤثر وسائل الإعلام في الجمهور، وقد تؤثر اهتمامات الجمهور أو الأحداث والمؤسسات ومصادر الأخبار في أجندة الوسيلة الإعلامية. (البشر، 2014، 4)

التساؤلات التي تنطلق منها نظرية وضع الأجندة

يمكن تحويل النظرية إلى مجموعة من التساؤلات البحثية التي تساعد في تحليل الأجندة الإعلامية، ومن أهمها:

1. ما القضايا التي تحظى باهتمام الوسيلة الإعلامية؟
2. ما القضايا التي تحتل المرتبة الأولى في التغطية؟
3. ما حجم الاهتمام الذي تمنحه الوسيلة لكل قضية؟
4. كم مرة تتكرر القضية في المواد المنشورة؟
5. ما المساحة أو البروز الذي تحصل عليه القضية؟
6. هل تستمر الوسيلة في معالجة القضية أم تكتفي بتناولها بصورة عابرة؟
7. ما الموضوعات التي تحظى بأولوية مقارنة بغيرها؟
8. ما المكونات أو الجوانب التي تبرزها الوسيلة داخل القضية الواحدة؟
9. ما الأطر التي تستخدمها الوسيلة في تقديم القضية؟
10. ما مصادر المعلومات التي تعتمد عليها؟
11. هل تتفق أولويات الوسيلة مع القضايا ذات الأهمية الاجتماعية؟
12. من الجهات أو العوامل التي تسهم في تحديد أجندة الوسيلة؟

وتتصل هذه التساؤلات بصورة مباشرة بالدراسة الحالية، لأنها لا تبحث فقط عن وجود قضايا الهوية الثقافية في موقع بوابة أفريقيا، وإنما تبحث عن درجة حضور كل قضية وترتيبها وأولويتها ومكوناتها والأطر التي قدمت من خلالها.

نظرية وضع الأجندة وتقرير المعالجة الصحفية في الدراسة الحالية

يُعد تقرير المعالجة الصحفية أحد أهم التطبيقات العملية لنظرية وضع الأجندة في هذه الدراسة؛ إذ تسمح نتائج تحليل المضمون بالكشف عن الأولويات التي منحها موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية الليبية. فإذا حصلت قضية التراث والثقافة الليبية، مثلاً، على أعلى نسبة من التكرار أو المتوسط، فإن ذلك يمكن تفسيره باعتبارها قضية ذات أولوية أعلى داخل الأجندة الإعلامية للموقع مقارنة بالقضايا الأخرى.

وبناءً على ذلك، فإن تحليل الموضوع الرئيس، ونوع القضية، ومكونات الهوية الثقافية، والأطر الإعلامية، ومصادر المعلومات، والأشكال الصحفية، والقيم الثقافية، والرسائل والحلول لا يمثل مجرد تصنيف كمي للمضمون، بل يساعد في الكشف عن الكيفية التي قام بها الموقع ببناء أجندته الخاصة بقضايا الهوية الثقافية.

وتزداد أهمية ذلك عند مقارنة النتائج؛ فإذا تبين أن التراث والعادات والتقاليد تحظى بحضور أكبر من الفنون والموسيقى والتاريخ، فإن هذا يشير إلى وجود ترتيب معين لأولويات القضايا الثقافية. وإذا جاءت القيم الثقافية أو تعزيز الانتماء الوطني في مقدمة الرسائل، فإن ذلك يكشف ليس فقط عن الموضوعات التي اختارها الموقع، وإنما أيضاً عن الأهمية التي منحها لجوانب معينة من الهوية الثقافية.

كما أن إدخال الأطر الإعلامية في التحليل يوسع الاستفادة من النظرية؛ فالأجندة تجيب بصورة أساسية عن سؤال «ما القضية التي تحظى بالأولوية؟»، بينما يساعد تحليل الأطر في الإجابة عن سؤال «كيف قدمت الوسيلة هذه القضية؟». ولذلك فإن الجمع بين ترتيب الأولويات وتحليل المعالجة الصحفية يوفر قراءة أكثر شمولاً لمضمون موقع بوابة أفريقيا، بحيث يمكن تحديد القضايا التي أعطيت الأولوية، ومكونات الهوية التي تم إبرازها، والطرق التي صيغت بها هذه القضايا، والقيم والرسائل التي صاحبت تقديمها. وهذا يتفق مع طبيعة الدراسة التي تعتمد على تحليل المضمون للكشف عن الموضوعات والمكونات والأطر والاتجاهات والمصادر والأشكال وأساليب المعالجة.

وعليه، فإن توظيف نظرية وضع الأجندة في الدراسة الحالية ينطلق من افتراض أن اختيار موقع بوابة أفريقيا لقضايا معينة من قضايا الهوية الثقافية، وتكرارها، وإعطائها مساحة وإهتماماً أكبر، يمثل مؤشرات على ترتيب أولويات الموقع لهذه القضايا. ومن ثم يستطيع تحليل المضمون أن يكشف بصورة كمية عن هذه الأولويات، ويحدد القضايا والمكونات الثقافية الأكثر حضوراً، وهو ما يجعل النظرية إطاراً مناسباً لتفسير نتائج الدراسة وربطها بطبيعة المعالجة الصحفية للموقع.

الإطار المعرفي للبحث

المعالجة الصحفية في المواقع الإلكترونية

أحدث ظهور المواقع الإلكترونية تحولاً مهماً في طبيعة العمل الصحفي، إذ لم تعد الصحافة تعتمد على تقديم الخبر في صورته التقليدية، وإنما أصبحت تعتمد على بيئة رقمية تتسم بسرعة النشر والتحديث المستمر وإمكانية الجمع بين النص والصورة والفيديو والصوت والروابط والمواد التفاعلية. وأصبح الموقع الإلكتروني قادراً على تقديم المادة الصحفية في أشكال متعددة، مع إتاحة إمكانية الوصول إليها وإعادة تداولها والتفاعل معها من جانب الجمهور (5. طالب، 2021، ص 129). (149)

وتتميز المعالجة الصحفية الإلكترونية كذلك بقدرتها على السرعة والتحديث والتنوع والتفاعلية؛ فالمادة المنشورة يمكن تعديلها أو تحديثها بإضافة معلومات جديدة، كما يستطيع القارئ الانتقال من المادة إلى مواد أخرى ذات صلة من خلال الروابط الإلكترونية. وتسمح هذه البيئة بتقديم القضايا المعقدة في صور أكثر تفصيلاً، من خلال التحقيقات والتقارير والحوارات والمواد المصورة والإنفوغراف والوسائط المتعددة (6). ولد جاب الله، 2006، ص 98-89.

ولا تقتصر المعالجة الصحفية في المواقع الإلكترونية على نقل الأحداث، وإنما تشمل اختيار القضايا وترتيبها وتحديد زوايا تناولها ومصادرها والأطر التي تقدم من خلالها. ومن ثم فإن الموقع الإلكتروني يشارك في تحديد القضايا التي تستحق الاهتمام، وتحديد الطريقة التي يمكن أن يفهم بها الجمهور هذه القضايا (7. صالح، 2025)

وتتأثر طبيعة المعالجة الصحفية بعدد من العناصر، من أهمها: طبيعة القضية، وسياسة المؤسسة الإعلامية، ومصادر المعلومات، والاعتبارات المهنية، وطبيعة الجمهور المستهدف، بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية التي توفرها البيئة الرقمية. ولذلك فإن تحليل مضمون المواقع الإلكترونية لا يقتصر على معرفة ماذا نشرت؟، وإنما يمتد إلى معرفة كيف نشرت؟ ولماذا قدمت القضية بهذه الطريقة؟ وما الأطر والقيم والرسائل التي صاحبت المعالجة؟

وتكتسب هذه الخصائص أهمية أكبر عند تناول القضايا الثقافية؛ لأن الثقافة لا تقدم باعتبارها معلومات مجردة، وإنما من خلال مجموعة من الرموز والقيم والتقاليد والممارسات والصور التي يمكن أن تسهم في تعزيز الانتماء والهوية أو إعادة تشكيل التصورات المتعلقة بها (8. تمزرتي، 2019، ص 134-144).

المعالجة الصحفية في موقع بوابة افريقيا

تُعد بوابة افريقيا نموذجًا مهمًا لدراسة المعالجة الصحفية الإلكترونية في البيئة الليبية؛ إذ تقدم نفسها بوصفها بوابة إلكترونية ليبية مستقلة، وتؤكد في تعريفها المهني اعتمادها على الصدقية والدقة والحياد واحترام الحرية الشخصية، كما تضع ضمن أهدافها تغطية المناطق الليبية المختلفة، وتعزيز التعاون الثقافي والسلوك الحضاري، وممارسة المسؤولية الاجتماعية، ومواكبة التطورات التقنية.

وتتميز المعالجة الصحفية في بوابة افريقيا بتنوع المجالات التي تغطيها، إذ تضم أقسامًا تتعلق بالشأن الليبي والعربي والدولي، إلى جانب الثقافة والفن والمنوعات والعلوم والتكنولوجيا ووجهات النظر والحياة اليومية والفيديو، وهو ما يوفر للموقع إمكانية تناول القضية الواحدة من زوايا متعددة وبأشكال صحفية مختلفة.

وفي المجال الثقافي تحديدًا، تتجه بوابة افريقيا إلى تقديم الأخبار والتقارير والحوارات والفعاليات الثقافية، إضافة إلى المواد التي تتناول التراث والفنون والذاكرة الثقافية والهوية. ويظهر ذلك في وجود موضوعات تربط بصورة مباشرة بين التراث والهوية والانتماء والوعي المجتمعي.

ومن أمثلة ذلك نشر الموقع مادة بعنوان «محاضرة حول الهوية والانتماء ودور الموروث الثقافي في تعزيز الوعي المجتمعي»، تناولت محاضرة مخصصة للحفاظ على الموروث الثقافي وتعزيز الانتماء الوطني. ويكشف اختيار العنوان ذاته عن معالجة تربط بين الموروث الثقافي والهوية والانتماء، وليس مجرد تقديم النشاط الثقافي بوصفه حدثًا إخباريًا.

كما نشر الموقع مادة حول «الإرث الثقافي الليبي وآفاق المستقبل»، تناولت أهمية الموروث الثقافي الليبي وسبل الحفاظ عليه وتعزيز حضوره في المشهد الثقافي والتعليمي، وهو ما يعكس توظيف المعالجة الصحفية في تقديم التراث باعتباره عنصرًا مستمرًا في بناء الثقافة والوعي.

وتظهر المعالجة أيضًا في تناول التراث المادي والملابس التقليدية؛ فقد نشر الموقع مادة بعنوان «تراثي هويتي» تناقش مستقبل الزي الطرابلسي بين الأصالة والتطوير، وهي معالجة تجمع بين الحفاظ على الأصالة ومناقشة إمكانية تطوير التراث، وتقدم الزي التقليدي باعتباره أحد مظاهر الهوية الثقافية.

كما تناولت بوابة افريقيا التراث المرتبط بالمناطق الليبية المختلفة، ومن ذلك مادة «سدرة الهوية» التي تناولت موروث الجنوب الليبي وربطته بالوعي بالهوية الوطنية ونقل الموروث إلى الأجيال القادمة. وهذا النوع

من التغطية مهم في دراسة هاجر لأنه يكشف عن معالجة الهوية باعتبارها متعددة المكونات والمناطق وليست مرتبطة بمظهر ثقافي واحد.

ومن ناحية أخرى، لا تقتصر معالجة الموقع على التراث الشعبي، بل تمتد إلى المتاحف والمقتنيات الأثرية والوعي التاريخي؛ فقد تناولت بوابة إفريقيا فعالية علمية بجامعة مصراتة ركزت على دور المتاحف في حفظ وصون التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية ونشر الوعي التاريخي.

كما تناول الموقع العلاقة بين التراث والعمارة المعاصرة، من خلال مادة حول جلسة حوارية ناقشت دور الهوية الثقافية في دعم الاقتصاد الإبداعي وإعادة صياغة العلاقة بين التراث والعمارة الحديثة. وهذا يعكس اتجاهًا في المعالجة إلى ربط التراث بالحاضر والتنمية، بدل تقديمه باعتباره مجرد موروث من الماضي.

قيم الهوية الثقافية بشكل عام

تُعد قيم الهوية الثقافية من العناصر الأساسية التي تعبر عن شخصية المجتمع وخصوصيته، إذ لا تقتصر الهوية الثقافية على اللغة والتراث والعادات والتقاليد، وإنما تشمل منظومة من القيم والمبادئ والمعايير التي يكتسبها أفراد المجتمع ويتوارثونها، وتسهم في تحديد علاقتهم بتاريخهم ومجتمعهم ووطنهم وثقافتهم. الحفيرة، 2025، ص (115-126)

ويمكن تناول أهم قيم الهوية الثقافية بصورة عامة في الآتي:

الانتماء الوطني:

يمثل شعور الفرد بالارتباط بوطنه واعتزازه به، والحرص على مصالحه والمحافظة على وحدته واستقراره، ويعد من أبرز القيم المرتبطة بالهوية الثقافية.

الاعتزاز بالهوية الثقافية:

يتمثل في تقدير الفرد لثقافته ولغته وتاريخه وتراثه وعاداته وتقاليده، والشعور بالفخر بالمكونات الثقافية التي تميز مجتمعه عن غيره.

المحافظة على التراث:

تعني احترام الموروث الثقافي والعمل على حمايته من الاندثار، سواء كان تراثاً مادياً كالمواقع والمباني والآثار، أو غير مادي كالعادات والتقاليد والحكايات والفنون.

الوحدة الوطنية:

تؤكد على وحدة المجتمع رغم التنوع الثقافي والاجتماعي والمناطقى، وتعزز الشعور بالمصير المشترك والهوية الجامعة.

التضامن والتكافل الاجتماعي:

يعبران عن التعاون والمساندة والتآزر بين أفراد المجتمع، وهما من القيم التي تساعد على المحافظة على الترابط الاجتماعي واستمرار الموروث الثقافي.

احترام اللغة:

ترتبط اللغة بالهوية ارتباطاً وثيقاً؛ فهي وسيلة التعبير عن الثقافة ونقل المعرفة والقيم والموروث من جيل إلى آخر، ولذلك يمثل الحفاظ عليها أحد أبعاد الحفاظ على الهوية.

احترام العادات والتقاليد:

تتمثل في تقدير الممارسات الاجتماعية المتوارثة التي تعكس خصوصية المجتمع، مع إمكانية تطويرها بما يتوافق مع التغيرات الاجتماعية دون فقدان جوهرها الثقافي.

التسامح وقبول التنوع:

تعني احترام الاختلافات الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع، والنظر إلى التنوع باعتباره عنصراً من عناصر ثراء الهوية الثقافية وليس عاملاً للانقسام.

المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل في شعور الفرد والمؤسسات بمسؤوليتهم تجاه المجتمع وثقافته وتراثه، والمشاركة في المحافظة على مكوناته الثقافية وتعزيزها.

الوعي التاريخي:

يتمثل في معرفة تاريخ المجتمع وأحداثه وشخصياته ومراحلته المختلفة، وإدراك أهمية التاريخ في تشكيل الذاكرة الجماعية والهوية الوطنية.

نقل الثقافة بين الأجيال:

تعني المحافظة على استمرارية الثقافة من خلال نقل اللغة والعادات والتقاليد والحرف والفنون والقيم والموروثات إلى الأجيال الجديدة.

الاعتزاز بالتنوع الثقافي:

يعني تقدير تعدد المكونات الثقافية داخل المجتمع، وإدراك أن اختلاف العادات واللهجات والفنون والموروثات يمكن أن يشكل جزءاً من الهوية الثقافية الجامعة (زوار، 2017، ص 184-199).

ثالثاً: قضايا الهوية الثقافية التي تعالجها بوابة افريقيا

يمكن تصنيف قضايا الهوية الثقافية التي تظهر في معالجة بوابة افريقيا إلى مجموعة من القضايا الرئيسية، وهو تصنيف يتناسب بصورة مباشرة مع فئات التحليل في دراسة هاجر:

قضايا التراث الثقافي

تحتل قضايا التراث موقعاً بارزاً في المحتوى الثقافي لبوابة افريقيا ، وتشمل التراث الشعبي والمادي وغير المادي، والمواقع الأثرية، والأزياء التقليدية، والحرف والممارسات والعادات. ويظهر في هذه المعالجة تقديم التراث بوصفه جزءاً من الذاكرة الثقافية للمجتمع، ووسيلة للحفاظ على خصوصيته.

ويظهر ذلك بوضوح في تناول الموقع للندوات والفعاليات التي تناقش حماية الموروث الثقافي، مثل مادة « الإرث الثقافي الليبي وآفاق المستقبل » التي ركزت على صون التراث وتطوير حضوره في التعليم والمشهد الثقافي.

قضايا التراث غير المادي

تشمل هذه القضايا العادات والتقاليد والأغاني والموسيقى والحكايات والممارسات الشعبية والأزياء وغيرها من العناصر التي تنتقل بين الأجيال. ويكتسب هذا النوع أهمية خاصة لأنه يمثل الثقافة الحية

للمجتمع. ومن الأمثلة المهمة تناول الموقع للزي التقليدي الطرابلسي باعتباره قضية تتعلق بالأصالة والتطوير والحماية من التحريف والاندثار.

قضايا الهوية والانتماء الوطني

ترتبط بوابة افريقيا في عدد من المواد بين الهوية الثقافية والانتماء الوطني والوحدة والوعي المجتمعي . ومن الأمثلة المباشرة مادة المحاضرة التي تناولت « الهوية والانتماء والحفاظ على الموروث الثقافي»، وكذلك المادة التي تناولت موروث الجنوب الليبي وربطته بتعزيز الوعي بالهوية الوطنية 11 .(الصوينع والديري، 2025)

وهذا النوع من المعالجة يجعل الهوية الثقافية قضية تتجاوز حدود التراث إلى قضية مرتبطة بتكوين الوعي الوطني وتعزيز الشعور بالانتماء .

القضايا التاريخية والأثرية

تتناول المعالجة الصحفية كذلك التاريخ والآثار والمتاحف والمواقع التاريخية والمقتنيات الأثرية، باعتبارها مصادر أساسية للذاكرة الوطنية. ويظهر ذلك في تناول الموقع لدور المتاحف في حفظ المقتنيات الأثرية ونشر الوعي التاريخي وترسيخ قيم الانتماء الثقافي، وهو ما يوضح العلاقة بين التاريخ والتراث والهوية الوطنية في المعالجة الصحفية.

قضايا اللغة واللهجات والتنوع الثقافي

تدخل اللغة واللهجات والتنوع الثقافي ضمن القضايا التي يمكن أن تشكل مكونات أساسية للهوية الليبية، خصوصًا في ظل التنوع الثقافي والمناطق في ليبيا . ويتيح الإعلام الإلكتروني تقديم هذه المكونات والتعريف بها وإبراز خصوصيتها. كما تظهر أهمية تناول التنوع الثقافي في سياق المواد التي تربط بين الهوية الجامعة وتنوع المكونات الثقافية؛ وقد تناولت بوابة افريقيا في حوار سابق قضية التنوع الثقافي الليبي وعلاقته بالتراث والهوية والتقاليد.

قضايا الفنون والموسيقى

تشكل الفنون والموسيقى جانبًا مهمًا من الهوية الثقافية، لأنها تحمل الرموز والتقاليد والقيم والتجارب التي تراكمت عبر الأجيال . ولذلك فإن تغطية الأنشطة الفنية والأمسيات والمهرجانات والإنتاج الفني يمكن أن تسهم في إبراز الثقافة الليبية.

وتتدرج هذه المعالجة ضمن القسم الثقافي والفني للموقع، كما تتصل بقضايا المحافظة على التراث وتطويره وإعادة تقديمه للأجيال الجديدة.

قضايا حماية الموروث الثقافي

لا تكتفي المعالجة بعرض مظاهر الثقافة، بل تتناول أيضًا المخاطر التي تواجه التراث وسبل المحافظة عليه. ويظهر ذلك في المواد التي تتناول حماية المواقع والمقتنيات والموروث غير المادي، وفي الدعوات إلى التوثيق والتعليم وتعزيز الوعي.

ومن الأمثلة المنشورة مطالبة مندوب ليبيا لدى اليونسكو بالانضمام إلى اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، حيث ربطت المادة بين الموروث الشعبي والوحدة الثقافية والروابط الحضارية.

رابعًا: سمات المعالجة الصحفية للهوية الثقافية في بوابة إفريقيا

يمكن، في ضوء المواد المنشورة التي تم الاطلاع عليها، تحديد عدد من السمات المهمة للمعالجة:

الربط بين الثقافة والهوية والانتماء.

لا تظهر الثقافة في بعض المواد باعتبارها نشاطًا فنيًا أو خبرًا عابرًا، وإنما ترتبط بالهوية الوطنية والانتماء والوعي المجتمعي.

التركيز على المحافظة على التراث.

تظهر في عدد من المواد مفاهيم الصون والتوثيق والحماية ومواجهة الاندثار، بما يجعل المعالجة ذات بعد توعوي وليس إخباريًا فقط.

إبراز التنوع الثقافي الليبي.

تظهر المعالجة في تناول موروث الجنوب، والزي الطرابلسي، والفعاليات الثقافية في مدن ومناطق مختلفة، وهو ما يسمح بتقديم الهوية الليبية باعتبارها هوية جامعة لتنوع ثقافي متعدد.

الاطار التحليلي (النتائج و التوصيات)

الجدول (2) يوضح الموضوع الرئيس الذي تناولته المادة

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
التراث والثقافة الليبية	28.344	16.975	2551
التاريخ الليبي	12.333	7.079	1110
اللغة واللهجات	16.533	8.526	1488
العادات والتقاليد	26.933	15.900	2424
الفنون والموسيقى	7.189	3.515	647
الكلية	91.333	24.274	8220

يتضح من بيانات الجدول (2) وجود تفاوت في درجة اهتمام المواد محل التحليل بالموضوعات الرئيسة المرتبطة بالهوية الثقافية الليبية، حيث جاء موضوع التراث والثقافة الليبية في المرتبة الأولى، إذ بلغ مجموع تكراراته 2551 ، وبمتوسط حسابي قدره 28.344 وانحراف معياري بلغ 16.975 ، وهو ما يشير إلى أنه يمثل الموضوع الأكثر حضوراً في معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية. وجاءت العادات والتقاليد في المرتبة الثانية، بمجموع بلغ 2424 ومتوسط حسابي 26.933 وانحراف معياري 15.900 ، بما يعكس اهتماماً واضحاً بالمكونات الاجتماعية والممارسات المتوارثة باعتبارها أحد أبرز عناصر الهوية الثقافية الليبية.

وجاء موضوع اللغة واللهجات في المرتبة الثالثة، بمجموع بلغ 1488 ومتوسط حسابي 16.533 وانحراف معياري 8.526 ، مما يدل على حضور ملحوظ للبعد اللغوي في معالجة الهوية الثقافية، وإن كان أقل من اهتمام الموقع بالتراث والعادات والتقاليد. بينما جاء التاريخ الليبي في المرتبة الرابعة، بمجموع بلغ 1110 ومتوسط حسابي 12.333 وانحراف معياري 7.079. أما موضوع الفنون والموسيقى فجاء في المرتبة الأخيرة، بمجموع بلغ 647 ومتوسط حسابي 7.189 وانحراف معياري 3.515 ، وهو ما يشير إلى محدودية حضوره مقارنة ببقية الموضوعات التي تناولتها الدراسة.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلية 91.333 ، بانحراف معياري قدره 24.274 ، فيما بلغ مجموع التكرارات 8220. وتشير هذه النتائج إلى أن معالجة موقع بوابة أفريقيا للهوية الثقافية الليبية تميل بصورة أكبر إلى التراث والثقافة والعادات والتقاليد، في حين حظيت الفنون والموسيقى بأدنى مستوى من الاهتمام ضمن الموضوعات التي شملها التحليل. ويعكس ذلك تركيزاً نسبياً على الجوانب التراثية والاجتماعية للهوية الثقافية أكثر من الجوانب الفنية والتاريخية.

الجدول (3) يوضح نوع قضية الهوية الثقافية المعالجة في المضمون

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
قضية تراثية	27.833	17.322	2505
قضية تاريخية	14.167	7.191	1275
قضية لغوية	14.667	8.792	1320
قضية اجتماعية	29.222	15.296	2630
قضية فنية	6.156	3.717	554
الكلي	92.044	26.949	8284

يتضح من بيانات الجدول (3) وجود تفاوت واضح في اهتمام موقع بوابة أفريقيا بأنواع قضايا الهوية الثقافية الليبية، حيث جاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الأولى، إذ بلغ مجموع تكراراتها 2630 ، بمتوسط حسابي قدره 29.222 وانحراف معياري بلغ 15.296 ، مما يشير إلى أن القضايا ذات الطابع الاجتماعي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام في المضمون محل التحليل.

وجاءت القضايا التراثية في المرتبة الثانية، بمجموع بلغ 2505 ومتوسط حسابي 27.833 وانحراف معياري 17.322 ، وهو ما يعكس اهتماماً مرتفعاً بالتراث باعتباره أحد المكونات الأساسية للهوية الثقافية الليبية. وفي المرتبة الثالثة جاءت القضايا اللغوية، بمجموع بلغ 1320 ومتوسط حسابي 14.667 وانحراف معياري 8.792 ، تلتها القضايا التاريخية بمجموع 1275 ومتوسط حسابي 14.167 وانحراف معياري 7.191. أما القضايا الفنية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ مجموعها 554 ، بمتوسط حسابي 6.156 وانحراف معياري 3.717 ، مما يدل على انخفاض مستوى حضور القضايا الفنية مقارنة بالقضايا الاجتماعية والتراثية واللغوية والتاريخية.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي 92.044 ، بانحراف معياري قدره 26.949 ، في حين بلغ مجموع التكرارات 8284. وتكشف هذه النتائج أن معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية تميل بدرجة أكبر إلى القضايا الاجتماعية والتراثية، بينما تقل مساحة الاهتمام بالقضايا الفنية، وهو ما يعكس تركيز المضمون على الجوانب الاجتماعية والتراثية للهوية الثقافية الليبية أكثر من الجوانب الفنية.

الجدول (4) يوضح مكونات الهوية الثقافية الليبية الواردة مضمون المعالجة

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
اللغة	25.800	14.705	2322
اللهجات المحلية	10.789	5.872	971
التاريخ	14.211	7.209	1279
التراث المادي	19.344	9.225	1741
التراث غير المادي	27.567	14.623	2481
الكلي	97.711	25.504	8794

يتضح من بيانات الجدول (4) تفاوت اهتمام موقع بوابة أفريقيا بمكونات الهوية الثقافية الليبية، حيث جاء التراث غير المادي في المرتبة الأولى، بمجموع بلغ 2481 ، ومتوسط حسابي قدره 27.567 ، وانحراف معياري بلغ 14.623 ، مما يشير إلى اهتمام واضح بالمكونات الثقافية غير المادية، مثل العادات والتقاليد والموروثات الشعبية والقيم والممارسات المتوارثة.

وجاء اللغة في المرتبة الثانية، بمجموع بلغ 2322 ، ومتوسط حسابي 25.800 ، وانحراف معياري 14.705، بما يعكس حضوراً ملحوظاً للبعد اللغوي في معالجة الهوية الثقافية. وجاء التراث المادي في المرتبة الثالثة، بمجموع 1741 ، ومتوسط حسابي 19.344 ، وانحراف معياري 9.225 ، مما يدل على اهتمام بالمواقع والمعالم والمظاهر المادية المرتبطة بالتراث الليبي.

أما التاريخ فجاء في المرتبة الأخيرة، بمجموع بلغ 1279 ، ومتوسط حسابي 14.211 ، وانحراف معياري 7.209 ، وهو ما يشير إلى أن حضوره في مضمون المعالجة كان أقل مقارنة بالتراث غير المادي واللغة والتراث المادي.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي 97.711 ، بانحراف معياري قدره 25.504 ، فيما بلغ مجموع التكرارات 8794. وتكشف هذه النتائج أن معالجة موقع بوابة أفريقيا للهوية الثقافية الليبية ركزت بصورة أكبر على التراث غير المادي واللغة، بينما جاء التاريخ في أدنى مستويات الاهتمام، بما يعكس تركيزاً نسبياً على المكونات الثقافية المتصلة بالممارسات والرموز والتعبيرات الثقافية المتداولة في المجتمع الليبي.

الجدول (5) يوضح الإطار الإعلامي المستخدم في معالجة مضمون القضايا الثقافية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
إطار الصراع	22.422	12.175	2018
إطار المسؤولية	18.278	11.458	1645
إطار الاهتمامات الإنسانية	8.167	4.319	735
إطار النتائج والآثار	20.756	12.007	1868
إطار القيم الثقافية	22.978	13.150	2068
الكلي	92.600	21.670	8334

يتضح من بيانات الجدول (5) تفاوت استخدام الأطر الإعلامية في معالجة موقع بوابة أفريقيا للقضايا الثقافية، حيث جاء إطار القيم الثقافية في المرتبة الأولى، بمجموع بلغ 2068 ، ومتوسط حسابي قدره 22.978 ، وانحراف معياري بلغ 13.150 ، مما يشير إلى اهتمام الموقع بإبراز القيم والدلالات الثقافية المرتبطة بالقضايا المطروحة.

وجاء إطار الصراع في المرتبة الثانية، بمجموع 2018 ، ومتوسط حسابي 22.422 ، وانحراف معياري 12.175 ، يليه إطار النتائج والآثار بمجموع 1868 ومتوسط حسابي 20.756 وانحراف معياري 12.007. ثم جاء إطار المسؤولية في المرتبة الرابعة، بمجموع بلغ 1645 ، ومتوسط حسابي 18.278 ، وانحراف معياري 11.458.

أما إطار الاهتمامات الإنسانية فجاء في المرتبة الأخيرة، بمجموع 735 ، ومتوسط حسابي 8.167 ، وانحراف معياري 4.319 ، مما يدل على محدودية اعتماده مقارنة ببقية الأطر الإعلامية. وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي 92.600 ، بانحراف معياري قدره 21.670 ، فيما بلغ مجموع التكرارات 8334.

وتشير هذه النتائج إلى أن معالجة موقع بوابة أفريقيا للقضايا الثقافية اعتمدت بصورة أكبر على إطار القيم الثقافية، يليه إطار الصراع وإطار النتائج والآثار، بينما كان إطار الاهتمامات الإنسانية الأقل استخدامًا، بما يعكس ميلًا إلى إبراز الأبعاد والقيم الثقافية للقضايا محل المعالجة أكثر من التركيز على الجوانب الإنسانية الفردية.

الجدول (6) يوضح أسلوب معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
الوصف وعرض المعلومات	33.489	17.356	3014
التفسير والتحليل	31.344	17.451	2821
إبراز الأهمية الثقافية	28.911	14.940	2602
إبراز المخاطر والتهديدات	29.344	18.193	2641
إبراز جهود المحافظة على التراث	37.922	23.979	3413
الكلية	161.011	40.379	14491

يتضح من بيانات الجدول (6) الخاص بأسلوب معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية في موقع بوابة أفريقيا، وجود تفاوت في أساليب المعالجة المستخدمة، حيث جاء أسلوب إبراز جهود المحافظة على التراث في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (37.922)، ومجموع (3413)، وانحراف معياري قدره (23.979)، مما يعكس اهتمام الموقع بتسليط الضوء على الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي وصونه. وجاء أسلوب الوصف وعرض المعلومات في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (33.489)، ومجموع (3014)، وانحراف معياري قدره (17.356)، يليه أسلوب التفسير والتحليل بمتوسط حسابي بلغ (31.344)، ومجموع (2821)، وانحراف معياري قدره (17.451). أما أسلوب إبراز المخاطر والتهديدات، فقد جاء في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (29.344)، ومجموع (2641)، وانحراف معياري قدره (18.193)، في حين جاء أسلوب إبراز الأهمية الثقافية في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (28.911)، ومجموع (2602)، وانحراف معياري قدره (14.940). وبلغ المتوسط الحسابي الكلية (161.011)، والانحراف المعياري (40.379)، فيما بلغ مجموع القيم (14491). وتشير هذه النتائج إلى أن معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية اتجهت بصورة أكبر إلى إبراز الجهود المبذولة للمحافظة على التراث، إلى جانب الاعتماد على الوصف وعرض المعلومات والتفسير والتحليل. وفي المقابل، جاء إبراز الأهمية الثقافية في المرتبة الأخيرة، رغم تقارب متوسطه الحسابي مع متوسط أسلوب إبراز المخاطر والتهديدات. ويعكس ذلك تنوع أساليب المعالجة الإعلامية لهذه القضايا، مع تركيز نسبي على جهود صون التراث وتقديم المعلومات وتحليلها، بما يسهم في التعريف بقضايا الهوية الثقافية وأبعادها المختلفة.

الجدول (7) يوضح مصادر المعلومات معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
مسؤول حكومي	12.422	8.290	1118
مسؤول أو مؤسسة ثقافية	12.922	7.408	1163
خبير أو أكاديمي	16.478	9.556	1483
وكالة أنباء	15.389	8.114	1385
مواقع إلكترونية	21.956	11.738	1976
الكلية	79.167	17.565	7125

يتضح من بيانات الجدول (7) وجود تفاوت في اعتماد موقع بوابة أفريقيا على مصادر المعلومات عند معالجة قضايا الهوية الثقافية، حيث جاءت المواقع الإلكترونية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 21.956 ومجموع 1976 وانحراف معياري 11.738، مما يعكس اعتماداً واضحاً على المصادر الرقمية في توفير المعلومات المتعلقة بالقضايا الثقافية. وجاء الخبير أو الأكاديمي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 16.478 ومجموع 1483 وانحراف معياري 9.556، يليه وكالة الأنباء بمتوسط 15.389 ومجموع 1385 وانحراف معياري 8.114. وجاء المسؤول أو المؤسسة الثقافية في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي 12.922 ومجموع 1163 وانحراف معياري 7.408، بينما جاء المسؤول الحكومي في المرتبة الأخيرة، بمتوسط 12.422 ومجموع 1118 وانحراف معياري 8.290، مما يشير إلى انخفاض الاعتماد عليه مقارنة ببقية المصادر. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي 79.167 بانحراف معياري 17.565، فيما بلغ مجموع التكرارات 7125. وتشير هذه النتائج إلى أن الموقع يميل في معالجة قضايا الهوية الثقافية إلى الاعتماد على المصادر الإلكترونية والخبراء والأكاديميين ووكالات الأنباء بدرجة أكبر من اعتماده على المصادر الحكومية، بما يعكس أهمية المصادر الرقمية والمتخصصة في بناء المضمون الثقافي المنشور.

الجدول (8) يوضح الشكل الفنون الصحفية معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
خبر	26.967	16.405	2427
تقرير صحفي	13.556	7.332	1220
مقال	14.856	8.659	1337
تحقيق	32.133	17.435	2892
مقابلة	11.856	6.276	1067
الكلي	99.367	28.108	8943

يتضح من بيانات الجدول (8) وجود تفاوت في استخدام الأشكال والفنون الصحفية في معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية، حيث جاء التحقيق الصحفي في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 32.133 ومجموع 2892 وانحراف معياري 17.435، مما يشير إلى اعتماده بدرجة أكبر في تناول القضايا الثقافية، لما يتيح من إمكانية تقديم الموضوع بصورة أكثر تفصيلاً وتعمقاً. وجاء الخبر في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 26.967 ومجموع 2427 وانحراف معياري 16.405، يليه المقال بمتوسط 14.856 ومجموع 1337 وانحراف معياري 8.659.

وجاء التقرير الصحفي في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي 13.556 ومجموع 1220 وانحراف معياري 7.332، بينما جاءت المقابلة في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي 11.856 ومجموع 1067 وانحراف معياري 6.276، مما يدل على محدودية استخدامها مقارنة ببقية الأشكال الصحفية.

وبلغ المتوسط الحسابي الكلي 99.367 بانحراف معياري 28.108، فيما بلغ مجموع التكرارات 8943. وتشير هذه النتائج إلى أن الموقع اعتمد بصورة أكبر على التحقيقات الصحفية والأخبار في معالجة قضايا الهوية الثقافية، بينما كان استخدام المقابلات والتقارير الصحفية أقل حضوراً، بما يعكس ميلاً إلى الأشكال التي تتيح عرض القضايا الثقافية بصورة إخبارية وتحليلية.

الجدول (9) يوضح القيم الثقافية والاجتماعية التي تضمنتها معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
الانتماء الوطني	15.456	8.919	1391
الاعتزاز بالهوية الليبية	14.322	7.905	1289
المحافظة على التراث	16.200	9.021	1458
الوحدة الوطنية	20.300	11.906	1827
التضامن والتكافل الاجتماعي	24.100	14.658	2169
الكلية	90.378	26.325	8134

يتضح من بيانات الجدول (9) وجود تفاوت في القيم الثقافية والاجتماعية التي تضمنتها معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية، حيث جاءت قيمة التضامن والتكافل الاجتماعي في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 24.100 ومجموع 2169 وانحراف معياري 14.658 ، مما يعكس اهتماماً واضحاً بإبراز القيم الاجتماعية المرتبطة بالتكافل والترابط بين أفراد المجتمع. وجاءت الوحدة الوطنية في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 20.300 ومجموع 1827 وانحراف معياري 11.906 ، بما يشير إلى اهتمام الموقع بتعزيز قيم الوحدة والترابط الوطني.

وجاءت المحافظة على التراث في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي 16.200 ومجموع 1458 وانحراف معياري 9.021 ، تلتها قيمة الانتماء الوطني بمتوسط 15.456 ومجموع 1391 وانحراف معياري 8.919. بينما جاءت قيمة الاعتزاز بالهوية الليبية في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي 14.322 ومجموع 1289 وانحراف معياري 7.905 ، مما يشير إلى انخفاض نسبي في حضورها مقارنة بقيّة القيم.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي 90.378 بانحراف معياري 26.325 ، فيما بلغ مجموع التكرارات 8134. وتكشف هذه النتائج أن معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية ركزت بصورة أكبر على التضامن والتكافل الاجتماعي والوحدة الوطنية، تليهما المحافظة على التراث والانتماء الوطني، في حين كان الاعتزاز بالهوية الليبية الأقل حضوراً، بما يعكس تركيزاً واضحاً على القيم الاجتماعية والوطنية في معالجة قضايا الهوية الثقافية.

الجدول (10) يوضح الرسالة الثقافية الرئيسية معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
تعزيز الهوية الثقافية	11.633	4.889	1047
المحافظة على التراث	18.944	10.993	1705
التعريف بالثقافة الليبية	14.156	7.537	1274
التوعية بأهمية الموروث الثقافي	7.478	3.984	673
تعزيز الانتماء الوطني	24.300	13.612	2187
الكلية	76.511	18.521	6886

يتضح من بيانات الجدول (10) وجود تفاوت في الرسائل الثقافية الرئيسية التي تضمنتها معالجة موقع بوابة أفريقيا لقضايا الهوية الثقافية، حيث جاءت رسالة تعزيز الانتماء الوطني في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 24.300 ومجموع 2187 وانحراف معياري 13.612 ، مما يعكس اهتمام الموقع بترسيخ الشعور بالانتماء والارتباط بالوطن من خلال تناوله للقضايا الثقافية. وجاءت رسالة المحافظة على التراث في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 18.944 ومجموع 1705 وانحراف معياري 10.993 ، بما يؤكد اهتمام الموقع بإبراز أهمية حماية الموروث الثقافي والمحافظة عليه.

وجاءت رسالة التعريف بالثقافة الليبية في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي 14.156 ومجموع 1274 وانحراف معياري 7.537، تلتها رسالة تعزيز الهوية الثقافية بمتوسط حسابي 11.633 ومجموع 1047 وانحراف معياري 4.889. بينما جاءت التوعية بأهمية الموروث الثقافي في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي 7.478 ومجموع 673 وانحراف معياري 3.984، مما يشير إلى محدودية حضورها مقارنة ببقية الرسائل.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي 76.511، بانحراف معياري قدره 18.521، فيما بلغ مجموع التكرارات 6886. وتشير هذه النتائج إلى أن المعالجة الإعلامية في موقع بوابة أفريقيا ركزت بصورة أساسية على تعزيز الانتماء الوطني والمحافظة على التراث، ثم التعريف بالثقافة الليبية وتعزيز الهوية الثقافية، في حين جاءت التوعية بأهمية الموروث الثقافي في أدنى مستويات الحضور، بما يعكس تركيز الموقع على الرسائل ذات البعد الوطني والتراثي في معالجة قضايا الهوية الثقافية الليبية.

الجدول (11) يوضح طبيعة الحلول أو المقترحات المطروحة في معالجة مضمون قضايا الهوية الثقافية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع
المحافظة على التراث	18.100	10.593	1629
توثيق الموروث الثقافي	18.444	10.734	1660
دعم المؤسسات الثقافية	13.211	7.939	1189
حماية المواقع الأثرية	8.056	3.802	725
دعم الفنون	35.367	20.375	3183
الكلي	93.178	26.129	8386

يتضح من بيانات الجدول (11) تفاوت طبيعة الحلول والمقترحات التي تناولتها المواد الإعلامية في معالجة قضايا الهوية الثقافية، حيث جاء دعم الفنون في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 35.367 ومجموع 3183 وانحراف معياري 20.375، مما يشير إلى اهتمام واضح بدعم الفنون باعتبارها أحد المكونات المهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية والتعبير عنها. وجاء توثيق الموروث الثقافي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 18.444 ومجموع 1660 وانحراف معياري 10.734، يليه المحافظة على التراث بمتوسط 18.100 ومجموع 1629 وانحراف معياري 10.593.

وجاء دعم المؤسسات الثقافية في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي 13.211 ومجموع 1189 وانحراف معياري 7.939، بينما جاء حماية المواقع الأثرية في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي 8.056 ومجموع 725 وانحراف معياري 3.802، مما يدل على محدودية حضور هذا المقترح مقارنة ببقية الحلول المطروحة.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي 93.178، بانحراف معياري قدره 26.129، فيما بلغ مجموع التكرارات 8386. وتشير هذه النتائج إلى أن الحلول والمقترحات المطروحة في معالجة موقع بوابة أفريقيا ركزت بصورة أساسية على دعم الفنون وتوثيق الموروث الثقافي والمحافظة على التراث، في حين كان الاهتمام بحماية المواقع الأثرية أقل حضوراً، بما يعكس توجهاً نحو الحلول المرتبطة بتنشيط الجوانب الفنية والتوثيقية للهوية الثقافية أكثر من التركيز على الحماية المادية للمواقع التراثية.

نتائج البحث

1. كشفت الدراسة عن تركيز واضح في معالجة موقع بوابة أفريقيا على الجوانب الاجتماعية والتراثية للهوية الثقافية الليبية؛ فقد جاء موضوع التراث والثقافة الليبية في المرتبة الأولى، يليه العادات والتقاليد، بينما جاءت الفنون والموسيقى في المرتبة الأخيرة. كما تصدرت القضايا الاجتماعية أنواع قضايا الهوية الثقافية، تلتها القضايا التراثية، في حين كانت القضايا الفنية الأقل حضوراً. ويشير ذلك إلى أن المعالجة ركزت بدرجة أكبر على المكونات الثقافية والاجتماعية المتصلة بالحياة اليومية والموروث الليبي.
2. أظهرت النتائج أن التراث غير المادي واللغة يمثلان أبرز مكونات الهوية الثقافية الليبية في مضمون الموقع؛ إذ جاء التراث غير المادي في المرتبة الأولى، يليه اللغة ثم التراث المادي، بينما جاء التاريخ في المرتبة الأخيرة. ويعكس ذلك اهتمام الموقع بالعادات والتقاليد والممارسات والموروثات الثقافية المتوارثة، مع حضور واضح للغة بوصفها أحد العناصر الأساسية في التعبير عن خصوصية الهوية الثقافية الليبية.
3. بينت النتائج أن المعالجة الإعلامية اتسمت بالتركيز على القيم الثقافية والوطنية؛ حيث جاء إطار القيم الثقافية في المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية المستخدمة، يليه إطار الصراع ثم إطار النتائج والآثار، بينما جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الأخيرة. كما تصدرت قيمة التضامن والتكافل الاجتماعي القيم المتضمنة في المضمون، تلتها الوحدة الوطنية والمحافظة على التراث، في حين كان الاعتزاز بالهوية الليبية أقل حضوراً نسبياً. ويشير ذلك إلى أن الموقع قدم القضايا الثقافية في سياق يرتبط بالقيم الاجتماعية والوطنية أكثر من التركيز على الجوانب الإنسانية الفردية.
4. أظهرت النتائج تنوعاً في مصادر المعلومات والأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الهوية الثقافية؛ فقد جاءت المواقع الإلكترونية في مقدمة مصادر المعلومات، تلاها الخبراء والأكاديميون ثم وكالات الأنباء، بينما كان الاعتماد على المسؤول الحكومي أقل نسبياً. وعلى مستوى الأشكال الصحفية، جاء التحقيق الصحفي في المرتبة الأولى، يليه الخبر ثم المقال، بينما جاءت المقابلة في المرتبة الأخيرة، وهو ما يدل على اعتماد الموقع بدرجة أكبر على الأشكال التي تتيح عرض القضايا الثقافية بصورة إخبارية وتحليلية.
5. أكدت النتائج أن المعالجة اتجهت بصورة عامة إلى تعزيز الانتماء والمحافظة على الموروث الثقافي؛ إذ جاءت رسالة تعزيز الانتماء الوطني في المرتبة الأولى، تلتها المحافظة على التراث والتعريف بالثقافة الليبية، بينما جاءت التوعية بأهمية الموروث الثقافي في المرتبة الأخيرة. وفيما يتعلق بالحلول والمقترحات، تصدر دعم الفنون، يليه توثيق الموروث الثقافي والمحافظة على التراث، في حين جاء حماية المواقع الأثرية في المرتبة الأخيرة. وبصورة عامة، تعكس النتائج توجه الموقع نحو إبراز الهوية الثقافية والوحدة والانتماء الوطني، ودعم التراث والفنون، مع حاجة إلى زيادة الاهتمام بالتاريخ والمواقع الأثرية والتوعية المنظمة بأهمية الموروث الثقافي.

توصيات البحث

1. تنويع معالجة قضايا الهوية الثقافية الليبية: توصي الدراسة بزيادة الاهتمام بالقضايا الأقل حضوراً، ولا سيما الفنون والموسيقى والتاريخ، إلى جانب الموضوعات الاجتماعية والتراثية، بما يحقق معالجة أكثر شمولاً لمكونات الهوية الثقافية الليبية.
2. تعزيز الاهتمام بالتراث المادي والمواقع الأثرية: نظراً لانخفاض حضور التاريخ وحماية المواقع الأثرية، يوصى بتخصيص مواد صحفية وتحقيقات متخصصة للتعريف بالمواقع والمعالم الأثرية، والتوعية بأهمية حمايتها والمحافظة عليها.

3. دعم توثيق الموروث الثقافي والتوعية بأهميته: في ضوء تصدر التراث غير المادي لمكونات الهوية، وارتفاع مقترحات توثيق الموروث، ينبغي زيادة المواد التي توثق العادات والتقاليد والفنون والحرف والممارسات الشعبية، مع تعزيز التوعية بأهمية هذا الموروث.
4. تنوع مصادر المعلومات وتعزيز المصادر المتخصصة: يوصى بعدم الاكتفاء بالمواقع الإلكترونية ووكالات الأنباء، وزيادة الاستعانة بالخبراء والأكاديميين والمؤسسات الثقافية والمصادر المتخصصة، بما يعزز دقة وعمق معالجة قضايا الهوية الثقافية.
5. تعزيز الرسائل المرتبطة بالهوية والانتماء الوطني ودعم الفنون: في ضوء تصدر تعزيز الانتماء الوطني للرسائل الثقافية، ودعم الفنون للحلول والمقترحات، يوصى بتوظيف المحتوى الإعلامي في دعم الوحدة الوطنية والتضامن والتكافل، وتشجيع الفنون بوصفها وسيلة مهمة للتعبير عن الهوية الثقافية الليبية.

قائمة المراجع

1. البشر، محمد بن سعود. (2014). نظريات التأثير الإعلامي. العبيكان للنشر.
2. الحفيرة، يوسف. (2025). تأثير وسائل الإعلام على بناء الهوية الثقافية. مجلة كراسات تربوية، 2(18)، 115-126. <https://doi.org/10.34874/PRSM.korasat-n18.4834>
3. حسونة، نسرين محمد عبده. (2015). نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الأجندة (The Agenda-Setting Theory) ونظرية تحليل الإطار الإعلامي (Frame Analysis Theory) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر - غزة.
4. الدبيسي، عبد الكريم علي. (2017). دراسات إعلامية في تحليل المضمون. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. زوار، سهيلة. (2017). إشكالية الهوية الثقافية الجزائرية في ظل الإعلام الجديد. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 5(3)، 184-199.
6. صالح، مصطفى. (2025). الإعلام الجديد وتعزيز صور الهوية الثقافية المغربية: دراسة تحليلية نقدية للشبكات الاجتماعية. مركز الجزيرة للدراسات.
7. <https://studies.aljazeera.net/ar/article/6385>.
8. الصوينع، عبد العزيز عبد الله سليمان، والديري، حورية عباس. (2025). دور الأنشطة الإعلامية الرقمية لهيئة التراث في تنمية الهوية الثقافية لدى الجمهور السعودي. المجلة الدولية للعلوم التربوية والأداب، 4(6)، 1-25. <https://doi.org/10.59992/IJESA.2025.v4n6p7>
9. طالب، عبد القادر. (2021). الهوية الثقافية العربية في ظل لغة الإعلام الجديد: بين سؤال الانتماء وهاجس الاغتراب. مجلة مقامات للدراسات اللسانية والنقدية والأدبية، 5(2)، 129-149.
10. عبد الحميد، محمد. (2010). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية. عالم الكتب.
11. الكبتي، أسماء أحمد، والناصري، علاء يونس سالم. (2025). وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الهوية الثقافية من منظور الذات لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية لعينة من طلاب كليتي القانون والطب بجامعة بنغازي. المجلة الليبية للبحوث التربوية والتعليم الإلكتروني، 1(2)، 210-233.
12. تمزارتي، فاتحة. (2019). ملامح الهوية الثقافية العربية في الإعلام الأجنبي من خلال نماذج من إنتاجاته. مجلة مقاربات، 36(3)، 134-144.

13. ولد جاب الله، سعاد. (2006). الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية: دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية 01 سبتمبر 2004-31 أوت 2005 [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر 3.